Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفيق اشترى عقداً لحبيبته وعقداً لرفيقته (لي) وأحسست بغصة عميقة رفضتها فكرياً وقررت ممارسة نقد ذاتي بعد السهرة (!) .

دخلنا ، وكان لا بد من أن ترتمي نظراتي على الركن المفضل لنا والذي كان يحتوينا ، وكانت المفاجأة : هو هناك ... وفي مكاني صديقتي ناديا .

ارتبكت هي . ارتبك هو . وارتبكت أنا. لكنكل منا تابع دوره،والتهم صحنه ، وشكر الجرسون ، وابتسم وقال أشياء ذكية ... وانتهى المساء ...

وفكرياً لم يكن لدي أي اعتراض على سلوك ناديا .

لقد سألتني ذات يوم ما إذا كنت راغبة فيه وقلت لها « إنه انتهى » . صحيح إنها رافقت حبنا وكانت موضع سري ، وكانت سبباً لشجاري أكثر من مرة معه بسبب حرصي على موعد لقائي بها كحرصي على كل أشيائي التي رفضت أن ألغيها من أجله ، لكنني أيضاً لاحظت بحسرة أنها صارت تتجنبني منذ التحمت به ، أم تراها كانت غارقة في عملها الجديد ومتطلباته ؟

وأنا مع ذلك لست حزينة لأنها حلت محلي بقدر ما أنا حزينة لأنها توهمت أن ذلك يجب أن يُخفى عني . لست غاضبة لأنها تجلس في ركني . غاضبة لأنها تتوهم أنها تخونني وتخفي بالتالي ذلك عني . أن أحبهما يعني أن أحب سلامهما . أحس بكثير من الود نحوهما ، هو « كذكر » يرفض ذلك أما هي ، فلماذا تخشاني ؟ أم تراها تخشى أن أذكرها باستحالة أية علاقة إنسانية معه ! إنها لاتريد أن ترى علاقتهما في مرآة مكبرة ؟...

ولكنني كنت أعرف ناديا .. كانت فتاة ذكية ومتحررة – ولن تستطيع قضاء بقية حياتها وهي تطبخ (الملوخية) لرفاق المهنة ، ولم يكن ضرورياً أن تتجنبني كي تكون معه وله .. أم تراه كان ضرورياً ؟...